الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول: لمحة عن ابن زيدون

١. ترجمة ابن زيدون

هو أبو الوليد أحمد بن عبد الله المخزومي المشهور بابن زيدون، ولد بقرطبة سنة ١٠٠٣م (٣٩٤ هـ) في خلافة هشام بن الحكم الثاني، أبوه فقيه من سلالة بني مخزوم القرشيين. كان ابن زيدون زعيم الفئة القرطبية، نشأ في بيئة مثقفة، وكان والده من وجهاء قرطبة وأغنيائها وفقهائها، فأحضر له الأدباء والمربيين، فتثقف ثقافة عالية، ونظم الشعر باكرا، فبزغ بدره في سماء قرطبة وكانت له فيها صولات وجولات.[١]

وكان مقربا من أبي الحزم بن جهور، ثم دفعت به الدسائس إلى السجن، ولما لم تجده قصائد الاعتذار فرّ من سجنه ثم اتصل بأبي الوليد بن جهور، الذي تسلم الحكم بعد موت أبيه، فجعله وزيره وسفيره لدى الملوك، عله يتسلى عن حبه بالأسفار، ولكن السفر زاد من حبه، فعاد إلى قرطبة. ثم اتصل بالمعتضد بن عبّاد أمير إشبيلية، وابنه المعتمد، وبقي معه بقرطبة حتى اضطربت الأحوال في إشبيلية، فأرسل المعتمد ولده الحاجب وابن زيدون لتهدئتها، وكان شاعرنا مريضا فاشتدت عليه وطأة الحمى وتوفي في إشبيلية ودفن فيها سنة ١٠٧٠م (٤٦٣هـ).[٢]

---

[١] آمال موسى محمد نور، *الفنّ البلاغي في نونية ابن زيدون*، (رئيس قسم اللغة العربية: جامعة الرباط الوطني، مجهول السنة)، ص. ٣

[٢] أحمد الهاشمي، *جواهر الأدب*، (دار الفكر، الجزء الأول، مجهول السنة)، ص. ٤٢٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كان يكلف بولادة بنت محمد بن عبد الرحمن الناصري، الخليفة الأموي، وكانت من الأدب والظرف، وتتييم المسمع والطرف بحيث تختلس القلوب والألباب، وتعيد الشيب إلى أخلاق الشباب. وشاعرة مجيدة مغنية، جعلت مجلسها ملتقى الشعراء وأهل الأدب. يقول ابن بسام صاحب كتاب (الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة) في ولادة: "كان مجلسها بقرطبة منتدى لأحرار المصر، وفناؤها ملعبا لجياد النظم والنثر، يَعْشو أهل الأدب إلى ضوء غرّتها، ويتهالك أفراد الشعراء والكتاب على حلاوة عشرتها".

ووقعت بين الشاعر ومحبوبته جفوة اختلف المحللون في أسبابها، وذهبت المحبوبة تكيد لمحبوبها، وتروم ودا جديدا، فنافسه في حبها أبو عامر بن عبدوس، الذي هجاه ابن زيدون في رسالته الهزلية، وجعله أضحوكة على كل لسان، وانتقاما منه سعى بينه وبين الأمير حتى أثار حفيظته على ابن زيدون وسجنه، " فلم يزل يروم دنو ولادة فيتعذر، فلما يئس من لقياها، وحجبت عنه محياها، كتب إليها يستديم عهدها، ويؤكد ودها، ويعتذر عن فراقها بالخطب الذي غشيه ويعلمها أنه ما سلا عنها بخمر، ولا خبا ما في ضلوعه من جمر، وهي قصيدة ضربت في الإبداع بسهم، وطلعت في كل خاطر ووهم، ونزعت منزعا قصر عنه حبيب وابن الجهم ".

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. الأعمال الأدبية

عنوان القصيدة (غزل وطبيعة): أضحى التنائي بديلا من تدانينا، الوطن الحبيب، قرض لا شفاعة، السلام إلى الغرب، الملول المتلون، المعاذير فنون، وجهك شافعي، لا فطر يسر ولا أضحى، يا نائما، خمر وورد، قلب جماد، هل يدفع القدر؟، أيو حشني الزمان؟، أفدي الحبيب، كما تشاء، خلق عذب، قرطبة الغراء، سلام الوداع، لو كنت واجدة، سلام على تلك الميادين، قلب لا بتوب، الدموع الشواهد، أنت مولاه، فديتك، أنت كل الناس، التفاح الخمريّ، إسم الحبيب، راحة وعذاب، أريد ولا أراد، استودع الله، عتب واستعتاب، يا مستخفا بعاشقيه، رضيت بجور ما لكتي، جسم من الماء، سلني حياتي، كفر وإيمان، ضرب الحبيب، الهوى رق، ميدان القلب، لا صبر ولا يأس، أرجوك للعتبى، زهد في غير زاهد، عادة التجنّي، أفضل من الشمس، قبلة المسواك، ما ذنبي أنا، ما شئت فاصنعي، من يرحم، جمرة الحسد، يا ليل طل، المحب القنوع، سر الحسن، ما شئت فاصنعه، يا ليتني، لو كان وغير ذلك. وقصيدة الشكوى هو يجرح الدهر ويأسو، شط المزار، النفس الحرة، حذار حذار، إن يطل ليل. وقصيدة مدح ورثاء هو ملك يسوس الدهر، بشراك

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عيد، إيها أبا عبد الله، أشارح معنى المجد، أقبلت نعماك، أنا سيفك الصدىء، شكر وعزاء.

٣. شعر "أضحى التنائي بديلا من تدانينا"

هو الشعر من الشعر النونية لابن زيدون. فيها لعب الحب دورا خطيرا في حياة الشاعر وفي تلوين فيه، ولما كان تعلق الشاعر بولادة قد ألهمه أروع ما صاغة من الشعر، فضلا عن أنه خلق له خصوما أقوياء شوهوا العلاقات بينه وبين أميره، وأفلحوا في دسائسهم حتى ألقى به الأمير في السجن، فقد رأينا أن نّلقى ضوءا على تدرج هذه العاطفة الشبوبة، وما مرت به من أطوار، ولكننا تجب أن نتقدم بكلمة عن شخصية حبيبته تكشف عن نفسيتها وما تفور به من بواعث ونزوات.[٣]

في شعر ابن زيدون وولادة فهي من نوع الغزل الوفاء، فيه تتجلى قوة عاطفة الشاعر، وهي عاطفة تترجع بين الشكوى والعتاب والألم والذكرى والحنين والرجاء. ويبدو الشاعر في غزله ناقما على الوشاة حاقدا على الدهر. واللافت في غزل ابن زيدون، وفي شعره بعامة، ميلة إلى المبالغة التي هدف منها التأثير في السامع وتحريكه العواطف.[٤]

---

[٣] علي عبد العظيم، *ديوان ابن زيدون ورسائله*، (نهضة مصر: ١٩٥٧م)، ص. ٢٩

[٤] يوسف، *ديوان*، ص. ١٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الثاني: لمحة علم البلاغة

١. مفهوم علم البلاغة

البلاغة لغة الوصول والإنتهاء.[٥] والبلاغة في الإصطلاح تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملائمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون.[٦]

وتنقسم البلاغة إلى ثلاثة فنون هي علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع.

٢. مفهوم علم البديع

علم البديع لغة هو المخترع الموجد على غير مثال سابق، وهو مأخوذ من قولهم بدع الشئ، وأبدعه اخترعه لا على مثال.[٧] البديع فعيل بمعنى مُفعَل أو بمعنى مفعول، ويأتي البديع بمعنى اسم الفاعل.

في قوله تعالى:" بَدِيْعُ السَّموَاتِ وَالأَرْضِ"[٨] أى مبدعها.

علم البديع واصطلاحا هو علم يعْرف به الوجوه، وجوه التحسين أساليب وطرق معلومة وضعت لنزيين الكلام وتنميقه. وتحسين الكلام بعلمى المعاني والبيان "ذاتى" وبعلم البديع "عرضى". والمزايا التي تزيد الكلام حسنا وطلاوة وتكسوه بهاء ورونقا بعد مطابقته لمقتضى الحال ووضوح دلالته على المراد.

---

[٥] أحمد الهاشي، *جواهر البلاغة*، (بيروت– لبنان: دار الكتاب العالمية، مجهول السنة)، ص. ٢٨

[٦] على الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة البيان المعاني البديع*، (مصر: دار المعارف، مجهول السنة)، ص. ٨

[٧] أحمد الهاشي، *جواهر البلاغة*، ص. ٢٨٦

[٨] القرآن الكريم، سورة البقرة الآية ١١٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. أنواع علم البديع

وينقسم علم البديع على قسمين:[٩]

١) المحسنات المعنوية، وهي التي يكون التحسين بها راجعا إلى المعنى أولا وبالذات، وإن كان بعضها قد يفيد تحسين. اللفظ أيضا كالطباق بين يسرّ ويعلن في قوله تعلى: " يَعْلَمُ مَا يُسِرُّوْنَ وَمَا يُعْلِنُوْنَ ".[١٠] وعلامتها أنه لو غير اللفظ بما يرادفه فقيل مثله: " يعلم ما يخفون وما يظهرون، لم يتغير المحسن المذكور.

٢) المحسنات اللفظية، وهي التي يكون التحسين بها راجعا إلى اللفظ أصالة وإن حسنت المعنى أحيانا تبعا. كالجناس في قوله تعالى: " وَيَوْمَ تَقُوْمُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُوْنَ مَالَبِثُوْا غَيْرَ سَاعَةٍ.[١١] فالساعة الأول يوم القيامة والساعة الثانية واحدة الساعات الزمنية.

المبحث الثالث: لمحة المحسنات اللفظية وأنواعها

المحسنات اللفظية جمع من محسّن وهو من فعل حسّن-يحسّن-تحسينا فهو أى زينة وجعله حسنا. وأما الألف والتاء فيه فدلالة على جمع المؤنث السالم. وأمااللفظية

---

[٩] أحمد مصطفى المراغي، *علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع*، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، الطبعة الرابعة، ١٩٧١م)، ص. ٣١٩

[١٠] القرآن الكريم، سورة البقرة الآية ٧٧

[١١] القرآن الكريم، سورة الروم الآية ٥٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

من فعل لفظ–يلفظ–لفظا، والياء فيه ياء النسبة.[١٢] ومعنها في الإصطلاحى هي التي تكون التحسين بها راجعا الى اللفظ أصالة وإن حسنت المعنى أحيانا تبعا.[١٣]

أنواع المحسنات اللفظية تنقسم إلى ثلاثة أقسام هي:

- الجناس
- السجع
- الإقتباس

من تلك أنواع المحسنات اللفظية الباحثة ان تبين أنواع المحسنات اللفظية وهي الجناس والسجع والإقتباس الذي يكون باحثا في هذا البحث لتعميق معرفة حسن الألفاظ من الناحية اللفظية.

١. الجناس

الجناس هو أن يتشابه اللفظان في النقط ويختلفان في المعنى.[١٤] وللجناس هو أقسام كثيرة كما قال صاحب علوم البلاغة البيان، والمعنى، والبديع: إن الجناس ينقسم إلى قسمين: الجناس التام والجناس غير التام.

أ. الجناس التام

الجناس التام هو ما اتفق فيه اللفظان في أربعة أشياء، وهي: نوع الحروف وعددها وهيئاتها وترتيبها مع اختلاف في المعنى.[١٥]

---

[١٢] لويس معلوف، *المنجد في اللغة والأعلام*، (بيروت: المكتبة الشرقية، ٢٠٠٥م)، الطبعة الحادية والأربعون، ص. ٧٢٧

[١٣] أحمد مصطفى المراغي، *علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع*، (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الرابعة، ١٩٧١م)، ص. ٣١٩

[١٤] علي الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة البيان والمعاني والبديع*، (دار المعارف: مجهول السنة)، ص. ٢٦٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وهذا النوع من الجناس ينقسم بدوره إلى نوعان الجناس التام: الجناس التام المفرد والجناس التام المركب، وهي:

أ) جناس تام مفرد

١) جناس تام مفرد مماثل

جناس المماثل هو مااتفقت فيه الكلمتان المتجانسان في نوع الأحرف وعددها وهيئاتها وترتيبها، وكانتا من نوع واحد من أنواع الكلمة، اسمين أو فعلين أو حرفين.[١٦]

- ومن الأمثلة الجناس التام المماثل بين اسمين، قال تعالى:

"ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة كذالك كانوا يؤفكون".[١٧]

فالجناس في هذا المثال هو بين " الساعة " و" ساعة "، وهما اسمان. الأول بمعنى " يوم القيامة "، والثاني بمعنى " الوقت ".

- ومن الأمثلة الجناس التام المماثل بين الفعلين، قولهم:

"فلان يضرب بالبيداء فلا يضل، ويضرب بالهيجاء فلا يكل".

---

[١٥] أحمد الهاشي، *جواهر البلاغة*، (بيروت- لبنان: دار الكتاب العالمية، مجهول السنة)، ص. ٣٢٠

[١٦] جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، *شرح عقود الجمان في المعاني والبيان*، (بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٧١م)، ص. ٣٢٦

[١٧] القرآن الكريم، سورة الروم الآية ٥٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فالجناس في هذا المثال هو بين " يضرب " و " يضرب "، وهما الفعلين. الأول بمعنى " قطع المسافة "، والثاني بمعنى " الحمل على الأعداء".

- ومن الأمثلة الجناس التام المماثل بين حرفين:

"قد ينزل المطر شتاء وقد ينزل صيفا".

فالجناس في هذا المثال " قد " و " قد "، وهما حرفين. الأول بمعنى " للتكثير "، والثاني بمعنى " للتقليل ".

٢) جناس تام مفرد مستوفى

جناس المستوفى هو ما اتفقت فيه الكلمتان في نوع الأحرف وعددها وهيئاتها وترتيبها وختلفا في نوع الكلمة، بأن تكون إحدهما فعلا ولأخرى اسما، أو حرفا والأخرى اسما، أو حرفا والأخرى فعلا. أو اختلف اللفظان من نوعين كاسم و فعل، أو حرف.[١٨]

- ومن الأمثلة الجناس التام المستوفى بين الإسم والفعل قول الشعر:

"وسميته يحي ليحيا فلم يكن# إلى ردّ أمرالله فيه سبيل".

فالجناس في هذا المثال " يحي " و " يحيا "، وهما الجناس التام المستوفى بين الإسم والفعل. الأول بمعنى " اسم "، والثاني بمعنى " فعل".[١٩]

---

[١٨] عبد الرحمن بن محمد الأخضري، *الجوهر المكنون*، (الإسلامي ليربايا قديري: مجهول السنة)، ص. ١٢٠

[١٩] بسيوني عبد الفتاح فيود، *علم البديع، دراسة تارحية وفنية لأصول البلاغة ومسائل البديع* ، (مدينة نصر– القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ٢٠١١م)، ص. ٢٧٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- ومن الأمثلة الجناس التام المستوفى بين الحرف والاسم:

"هويت في حفرة فسقطت من في أسناني".

فالجناس في هذا المثال " في " و " في "، وهما الجناس التام المستوفى بين الحرف والاسم. الأول حرف بمعنى "حرف جر "، والثاني بمعنى "اسم (فَامٌ)".

- ومن الأمثلة الجناس التام المستوفى بين فعل والحرف، منه قول الشاعر:

"علا نجمه في عالم الشعر فجأة # على أنه ما زال في الشعر شاديا".

فالجناس في هذا المثال " علا " و " على "، وهما الجناس التام المستوفى بين فعل والحرف. الأول فعل بمعنى " ارتفع "، والثاني حرف بمعنى " حرف جر ".[٢٠]

ب) جناس تام مركب

هو ما كان كل لفظ من لفظين مركبا أو أحدهما مركبا والأخر مفردا. وهذ النوع ينقسم إلى أربعة أقسام:

١) كلاهما مركب (ملفق)

هي ان يكون اللفظان المتجانسان مركبا. ومثل في هذا الجناس:

" إلى حتفى مش قدمي # أرى قدمي اراق دمي "

[٢٠] نفس المرجع، ص. ٢٧٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فالجنـاس في هـذا المثـال " أرى قـدمي " و " اراق دمـي ". لأن اللفظـين المتجانسـين كلاهمـا مركـب. الأول بمعـنى " ارى+قـدم+ي " والثـاني بمعـنى " اراق+دم+ي ".

٢) أحدهما مركب

هي ان يكون احد اللفظين المتجانسين احد هما مركب من الآخر مفرد. ومثل في هذا الجناس كقول أبي الفتح البستني:

" إذا ملك لم يكن ذاهبة # فدعه فدولته ذاهبة ".

فالجناس في هذا المثال قول " ذاهبة " و " ذاهبة " هو جناس أحدهما مركب لأن ذاهبة الأولى بمعنى " ذا+ هبة= ذهدية " و ذاهبة الثانية بمعنى " اسم فاعل عن ذهب-يذهب-ذاهبة " وهو مفرد والأولى مركب مع اتفقهما في الخط.

٣) مقرون أي متشابه

هي ما كان اللفظ المركب فيه مركبا من كلمتين مع اتفاق اللفظين في الخط. ومثل في هذا الجناس:

" قف طالبا فضل الإله وسائلا # واجمع فواضله لديه وسائلا "

فالجناس في هذا المثال قول " وسائلا " و " وسائلا ". هو جناس مقرون أي متشابه، لأن اللفظين المتجانسين مركبا مع اتفاقة في الخط. الأول بمعنى " و+ سائل (اسم فاعل من سأل) والثاني بمعنى " جمع من وسيلة ".

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤) مفروق

هي ما كان اللفظان المتجانسان مركبان فيه من كلمتين مع اختلاف اللفظين في الخط. ومثل في هذا الجناس:

يافومي مابي مرض واحد # لكن بي عدة امراض

ولست ادري مع ذاكله # أساخط مولاى أم راض

فالجناس في هذا المثال قول " امراض " و " أم راض ". لأن اللفظين المتجانسين مركبا مع اختلاف في الخط. الأول بمعنى " جمع من مرض " والثاني بمعنى " أم+راض (اسم فاعل من رضي-يرضى).

ب. الجناس غير التام

الجناس غير التام هو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الشروط الأربعة التي ذكرت في الجناس تام. أو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة المتقدمة.[٢١] وهي:

أ) الإختلاف في نوع الحروف (المضارع أو اللاحق)

أن اختلاف في نوع الحروف اشترط الاّ يكون الإختلاف بأكثر من الحروف، وذلك على وجهين:

[٢١] قسم المنهج الدراسي، *البلاغة في علم البيان*، (كونتور- فونوروكو- إندونيسيا: الطبعة الجديد، ٢٠٠٦م)، ص. ٢٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١) الجناس غير التام المضارع

الجناس المضارع هو ما كان الحرفان اللذان وقع فيهما الاختلاف متقاربين في المخرج.[٢٢]

- أما في الأوّل، كقول الحريري:

"بيني وبين كنى ليلى دامس وطريق طامس"

فالجناس في الكلمتين " دامس " و " طامس ". هما مختلفان في احد الحروف إلا انها مقاربان في المخرج لأن حرف " الدال " و " الطاء ".

أما في الوسط، ففي قوله تعالى:

"وهم ينهون عنه وينأون عنه"[٢٣]

فالجناس في الكلمتين " ينهون " و حرف الهمزة في " ينأون " هما مختلفان في احد الحروف غير انها متقاربان في المخرج.

- أما في الآخير، كقول النبي صلى الله عليه وسلم:

"الخيل معقدة في نواصيها الخير إلى يوم القيامة".

فالجناس في الكلمتان " الخيل " و " الخيل ". وحرف اللام في "الخيل" وحرف الراء في "الخير" كلاهما في الخط متساويا وفي المخرج، لكن مختلفان في الحروف.

---

[٢٢] بسيوني عبد الفتاح فيود، *علم البديع: دراسة تارحية وفنية لأصول البلاغة ومسائل البديع*، (مدينة نصر– القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ٢٠١١م)، ص. ٢٧٧

[٢٣] القرآن الكريم، سورة الأنعام الآية ٢٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢) الجناس غير التام اللاحق

الجناس اللاحق هو ما كان الحرفان اللذان وقع فيهما الاختلاف متباعدين في المخرج.[٢٤]

- أما في الأوّل، ففي قوله تعالى:

"ويل لّكل همزة لمزة".[٢٥]

فالجناس في الكلمتين " همزة " و " لمزة ". هما مختلفان في احد الحروف "الهاء" وحرف "اللام". ويسمى الجناس غير التام اللاحق.

- أما في الوسط، ففي قوله تعالى:

"وإنه على ذالك لشهيد وانه لحب الخير لشديد".[٢٦]

فالجناس في الكلمتين " شهيد " و " شديد ". هما مختلفان في احد الحروف "الهاء" في اللفظ " شهيد " وحرف " الدال " في اللفظ " شديد ". ويسمى الجناس غير التام اللاحق.

- أما في الآخير، ففي قوله تعالى:

"وإذا جاء هم أمر من الأمن أو الخوف اذاعوابه".[٢٧]

---

[٢٤] أحمد الهاشي، *جواهر البلاغة*، (بيروت- لبنان: دار الكتاب العالمية، ٢٠١٤م)، ص. ٣٢٢

[٢٥] القرآن الكريم، سورة الهمزة الآية ١

[٢٦] القرآن الكريم، سورة العاديات الآية ٧-٨

[٢٧] القرأن الكريم، سورة النساء الآية ٨٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فالجناس في الكلمتين " أمر " و " أمن ". هما مختلفان في احد الحروف " الراء " في اللفظ " أمر " وحرف " النون " في اللفظ " أمن ". ويسمى الجناس غير التام اللاحق.

ب) الإختلاف في هيئة الحروف (المحرف)

الجناس المحرف هو ما اختلف فيه اللفظان في هيئة الحروف. والاختلاف قد يكون في الحركة فقط.[٢٨]

- كما في قوله تعالى:

" وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيْهِمْ مُّنْذِرِيْنَ. فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عقِبَةُ الْمُنْذَرِيْنَ ".[٢٩]

- وقول الرسول صلى الله عليه وسلم:

" اللهم أحسنت خَلْقِي فأحسن خُلُقِي "

- وقولهم:

" اَلْبِدْعَةُ شَرَكُ الشِّرْكِ "

ج) الإختلاف في عدد الحروف (الناقص)

الجناس الناقص هو ما اختلف فيه اللفظان في عدد الأحرف، ويسمى ناقصا، لأن أحد اللفظين ينقص عن الآخر حرفا أو حرفين.[٣٠]

---

[٢٨] أحمد مصطفى المراغي، *علوم البلاغة* (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الرابعة١٩٧١م)، ص.٣٥٥

[٢٩] القرأن الكريم، سورة الصافات الآية ٧٢-٧٣

[٣٠] عبد الفتاح فيود، *علم البديع*، ص. ٢٧٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١) الجناس غير التام المذيّل

فالأول يكون الاختلاف بأكثر من حرفين في آخره.[٣١]

- فالمذيّل، كقول أبي تمّام:

" يمدّون من أَيدٍ عواصٍ عواصمٍ # تصول بأسياف قواض قوضب

فالجناس في الكلمتان " عواص " و " عواصم ". هو جناس مذيل، لزيادة حرف ميم في اللفظ الثاني.

٢) الجناس غير التام المرادف

هو ما كان بزيادة حرف في الأول.[٣٢]

- كقوله تعالى:

"جلس محمد على مجلس الذكر".

فالجناس في الكلمتين " جلس " و " مجلس ". متوافقان بل تزاد الميم في أول اللفظ.

د) الإختلاف في ترتيب الحروف (القلب)

الجناس القلب ويسميه "جناس العكس" وهو ما اختلافت فيه الكلمتان في ترتيب الحروف.[٣٣]

---

[٣١] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص. ٣٢٢

[٣٢] مصطفى المراغي، *علوم البلاغة*، ص. ٣٥٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١) قلب الكل

هو أحد اللفظين عكس الآخر في ترتيب حروفه كلها. [٣٤]

- كما في قولهم:

"حُسَامُهُ فَتْحٌ لأَوْلِيَائِهِ حَتْفُ لأَعْدَائِهِ".

فالجناس في الكلمتان " فَتْحٌ " و " حَتْفُ ". وقد اختلفتا في ترتيب الحرفين الأول والأخر.

٢) قلب البعض

وهو ما اختلافت فيه الكلمتان في ترتيب بعض الحروف.[٣٥]

- كما في قوله تعالى:

"إِنِّيْ خَشِيْتُ أَنْ تَقُوْلَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرآءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي".[٣٦]

فالجناس في الكلمتين " بين " و " بني ". وقد اختلفتا في ترتيب الحرفين الأخيرين.

---

[٣٣] بسيوني عبد الفتاح فيود، *علم البديع: دراسة تارحية وفنية لأصول البلاغة ومسائل البديع* ، (مدينة نصر– القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ٢٠١١م)، ص. ٢٧٩

[٣٤] عبد الله المدني، جديد الثلاثة الفنون في شرح الجواهر المكنون الجء الثالث: علم البديع، (مدينة: جميع الحقوق محفوظة، ٢٠٠٨م)، ص. ٤٣

[٣٥] نفس المرجع، ص. ٢٨٠

[٣٦] القرآن الكريم، سورة طه الآية ٩٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الملحق البلاغيون بالجناس نوعين:

١) الجناس الإشتقاق

وهو أن يجمع اللفظين الإشتقاق، بمعنى أن يرجع اللفظان إلى أصل واحد في اللغة. وهذا النوع من الجناس يكثر في كلام القدماء شعراً ونثراً، وفي النظم الكريم والحديث الشريف كثير منه.[٣٧]

- كما في قوله تعالى:

" فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّيْنِ القَيِّمِ ".[٣٨]

فالجناس في الكلمتين " أقم " و " القيّم ". ويسمى في الجناس الإشتقاقى، لأن كلاهما مشتقان من بين كل " قام واليقيم ".

٢) الجناس شبه الإشتقاق

وهو أن يجمع اللفظين ما شبه الإشتقاق ومعنى متشابهة الإشتقاق يعنى أن يوجد في اللفظ جميع ما في الآخر من الحروف أو أكثرها، ولكن لا يرجعان إلى أصل واحد كما في الإشتقاق ولذا كان شبيهابه.[٣٩]

- كما في قوله تعالى:

" قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ القَالِيْنَ ".[٤٠]

---

[٣٧] بسيوني عبد الفتاح فيود، *علم البديع*، : *دراسة تارحية وفنية لأصول البلاغة ومسائل البديع* ، (القاهرة، عبد الحكيم الرفاعي، مدينة نصر ٢٠١١)، ص. ٢٨٢-٢٨٣

[٣٨] القرأن الكريم، سورة الرّوم الآية ٤٣

[٣٩] بسيوني عبد الفتاح فيود، *علم البديع* (قاهرة: مؤسسة المختار، الطبعة الثالثة، ٢٠١١م)، ص. ٢٨٥

[٤٠] القرأن الكريم، سورة الشعراء الآية ١٦٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فالجناس في الكلمتين " قال " و " قالين ". ويسمى في الجناس شبه الإشتقاق. لأن اللفظ " فقال " من القول واللفظ " قالين " من القالي.

٢. السجع

السجع في اللغة الكلام المقفى، أو موالاة الكلام على روي واحد، وجمعه أسجاع وأساجيع، وهو ما خوذ من سجع الحمام، وسجع الحمام هو هديلة وترجيعه لصوته. وفي الإصطلاح البلاغة هو تواطؤ الفاصلتين أو الفواصل على حرف واحد أو على حرفين متقاربين أو حروف متقاربة.[٤١] وفي تعريف آخر السجع توافق الفاصلتين في الحرف الأخير، وأفضله ما تساوت فقره. السجع لا يخلو عن الفاصلة والفقرة. الفاصلة هي الكلمة الأخيرة من الفقرة أو القرينة. والفقرة أو القرينة بمعنى واحد وهي الجملة التي تنتهي بالفاصلة. وأما أفضله ما تساوت فقره وهو ثلاثة أقسام، وهي السجع المطرف والسجع المرصع والسجع المتوازى، ستبينها الباحثة واحد فواحدا، وهو:

١) سجع مطرف

وهو ما اختلفت فيه الفاصلتان أو الفواصل وزنا واتفقت.[٤٢]

- المثال في شعر ابن زيدون:

أَنَّ الزَّمَانَ الَّذِيْ مَا زَالُ يُضْحِكُنَا # أُنْساً بِقُرْبِهِمُ، قَدْ عَادَ يُبْكِيْنَا

[٤١] بسيوني عبد الفتاح فيود، *علم البديع*، : *دراسة تارحية وفنية لأصول البلاغة ومسائل البديع* ، (مدينة نصر– القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ٢٠١١م)، ص. ٢٨٩

[٤٢] عبد الفتاح، علم البديع، ص. ٢٩٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

نجد لفظ السجعِ في كلمتين " يُضْحِكُنَا " و " يُبْكِيْنَا ". ونوع السجع هو السجع المطرف، لأنهما متفقان في التقفية ومختلفان في الوزن. مع أن تقفيتهما (ن + ا) ووزنهما في الأول " يُضْحِكُنَا " هو " يُفْعِلُنَ " والثاني " يُبْكِيْنَا " هو " يُفْعِلْنَ ".

٢) سجع مرصع

وهو أن يكون ما في إحدى القرينتين من الألفاظ أو أكثره في الوزن والتقفية.[٤٣]

- كما في قوله تعالى:

"إذا رجّت الأرض رجّا. وبسّت الجبال بسّا".[٤٤]

في هذه الاية سجع مرصع لأن فيها اتفاق الفاظ الفقرتين في الوزن والتقفية. واتفاق الوزن في أربعة كلمات "رجت و بست" و " رجّا و بسّا " هاتان الكلمتان على وزن فعل.

٣) سجع متوازى

وهو ما اتفقت فيه الفاصلتان فقط وزنا وتقفية.[٤٥]

- المثال في شعر ابن زيدون:

---

[٤٣] نفس المرجع، ص. ٢٩٢

[٤٤] القرآن الكريم، سورة الواقعة الآية ٤-٥

[٤٥] عبد الفتاح، علم البديع، ص. ٢٩٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أَضْحَى التَّنَائِيْ بَدِيلاً مِنْ تَدَانِينَا # وَنَابَ عَنْ طِيْبِ لُقْيَانَا تَجَافِيْنَا

نجد لفظ السجعِ في كلمتين " تَدَانِينَا " و " تَجَافِيْنَا ". وتسمّى بالسجع لأنهما متفقان في الوزن والتقفية. مع أنّ وزنهما " تَفَاعِيْلَ " وتقفيتهما (ن + ا)، ونوع السجع هو السجع المتوازي، لأن اتفقتا الفاصلتين عند الفقرتين في الوزن والتقفية.

٣. الإقتباس

الإقتباس هو يتضمن النثر أو الشعر شيئا من القرآن الكريم أو الحديث الشريف من غير دلالة على أنه منهما، ويجوز أن يغير في الأثر المقتبس قليلا.[٤٦] كقول عبد المؤمن الأصفهاني: لا تغرنك من الظلمة كثرة الجيوش والانصار إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار،[٤٧] وهذا القول يتكون من قول الشاعر وكلام الله، وقول الشاعر هو لا تغرنك . . . . .الخ، وكلامة تعالى: "إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيْهِ الأَبْصَارُ".

وفي تعرف آخر هو أن يضمن المتكلم في كلامه شيئا من القرآن الكريم أو الحديث الشريف دون يشعر بذلك أو صرح به فلا يكون اقتباسا، بل يكون استشهادا أو استدلالا.

---

[٤٦] على الجارم و مصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، (مصر: دار المعارف، ١٩٩٩م)، ص. ٢٧٠

[٤٧] القرآن الكريم، سورة إبراهيم الآية ٤٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- ومن شواهده في الشعر قال الحماسي:

إذا رمت عنها سلوة قال شافع # من الحب ميعاد السلوّ المقابر

ستبقى لها في مضمر القلب والحشا # سريرة ودّ يوم تبلى السرائر

فقد إقتباس في الشرط الأخير من قوله تعالى :"يوم تبلى السرائر".[٤٨]

[٤٨] القرآن الكريم، سورة الطارق الآية ٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id